

باهت لا يروعك أول وهلة ، فذلك هو جمال (المعنى)
الذى يقاس كما تقاس الأفكار ، ويدخل في عداد المدركات
النفسية دون المشهودات العيانية . والمدركات النفسية
يختلف التهيؤ لفهمها باختلاف الأوقات .

الجمال الحسى والجمال المعنوى :

قسم العلماء الجمال إلى قسمين : جمال ظاهر ، وجمال
باطن .. جمال حسى ، وجمال معنوى .. جمال جسمى ،
وجمال نفسى .. فهل الجمال معنى أم حسى ؟ هذا ما نريد
أن نعرفه . فلو قلنا إنه يتصل بالأول أخطأنا ، وإن قلنا هو
الثانى أخطأنا . والحقيقة أن الجمال حسى ومعنوى فى وقت
معاً . وقد يكون عند شعب حسا ، وقد يكون عند شعب
معنى ..

الجمال المعنوى يرجع للفضائل النفسية كرامة الشعور ،
وسرعة الإدراك ، ووداعة الخلق فى عزة ، والرحمة ،
والعطف بل ربما كان للجمال الذهنى المشرق ، والملكات
الفكرية الباهرة ، أبعد أثر فى النفس وفى عصمة الجمال
الحسى من الزوال . سئلت إحدى الصالحات : لم تكثرين